

الجزء الثاني من المداسته للدرس الثاني

للقواعد الأربع

شرح الشيخ أحمد بازمول حفظه الله تعالى .

السؤال ١ - : قال تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ
الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ﴾ ما معنى هذه الآية ؟
الجواب ١ - معنى قوله تعالى ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ
أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ﴾ أن الأولياء والأنبياء والصالحين
الذين يدعونهم المشركون من دون الله هم أنفسهم يبتغون إلى ربهم الوسيلة
يرغبون ويطلبون إلى الله الوسيلة والقربة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون
عذابه ؛ فإذا كان هؤلاء هم أنفسهم يعبدون الله ولا يشركون به فكيف
تشركونهم بالله ، فالله - عز وجل - يقول للمشركين الذين تدعونهم من دون
الله يدعون الله وحده لا شريك له .

السؤال ٢- ما معنى اللات - والعزى - ومناة ؟

الجواب ٢- اللات : قالوا رجل صالح بالطائف كان يئث السويق للحجاج ،

فعبد من دون الله - عز وجل - لما مات

والعزى : شجرة كانت تحل بها جنية تكلم الناس وكانوا يطوفون حولها و

يذبحون لها ؛ وهي التي قال فيها بعض المشركين حينها : " والعزى لنا ولا عزى

لكم " فرد عليهم النبي - صلى الله عليه وسلم - وأمر الصحابة أن يقولوا : "

الله مولانا ولا مولى لكم " وكان ممن قال ذلك أبو سفيان حال كونه مع

المشركين ثم أسلم - رضي الله عنه وأرضاه - بعد ذلك .

- ومناة : صخرة بين مكة والمدينة كانوا يهلون منها ويريقون عندها الدماء

تبركا بها وكانت خزاعة وبعض القبائل يعظمونها و يهلون منها للحج

ويعبدونها من دون الله - عز وجل -

السؤال ٣- قال تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴾ ﴿ ١٩ ﴾ وَمَنَاةَ

الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿ علام تدل هذه الآية .

الجواب ٣- قال تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴾ ﴿ ١٩ ﴾ وَمَنَاةَ

الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿ تدل هذه الآية على أن هناك من يدعو الأحجار

والأشجار وأن هذا الأمر وقع وأنه شرك وكفر بالله .

السؤال ٤ - أذكرني حديث أبي واقد الليثي - رضي الله عنه -

وما مراد الشيخ - رحمه الله تعالى - من الحديث ؟

الجواب ٤ - حَدِيثُ أَبِي وَقَدِ اللَّيْثِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: (خَرَجْنَا

مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى حُنَيْنٍ وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ،

وَلِلْمُشْرِكِينَ سِدْرَةٌ، يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا وَيَنْوِطُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ، يُقَالُ لَهَا

ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَمَرَرْنَا بِسِدْرَةٍ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ

كَمَا هُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ) مراد الشيخ - رحمه الله تعالى - بهذا الحديث

بيان حال المشركين الذين كانت لهم سدرة ؛ شجرة يعكفون عندها "

ينطون بها أسلحتهم " ؛ يعلقون عليها أسلحتهم .

السؤال ٥ - لماذا كان المشركون يعلقون أسلحتهم على السدرة

؟

الجواب ٥ - كان المشركون يعتقدون أن هذه السدرة " الشجرة " إذا

علقوا عليها أسلحتهم ؛ انتصروا على عدوهم وقويت أسلحتهم واشتد

أمرهم فعبدوا الأشجار من دون الله - عز وجل - .

السؤال ٦ - جاء في حديث أبي واقد الليثي رضي الله عنه

(فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا هُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ)

لماذا طلبوا هذا الأمر من النبي صلى الله عليه وسلم وضحي هذا

؟

الجواب ٦ - جاء في حديث أبي واقد الليثي رضي الله عنه (فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ) الصحابة عندما طلبوا هذا الأمر كانوا حدثاء عهد بكفر يعني أسلموا من قريب ولم يطلبوا هذا الأمر من باب عبادة أو التعلق بغير الله - عز وجل - وإنما وقع هذا منهم كما بين أهل العلم وكما في قول أبي واقد - رضي الله عنه أنهم كانوا حدثاء عهد بإسلام ولا يجوز لمسلم أن يقول إن هؤلاء الصحابة قلوبهم معلقة بالشرك أو أن في قلوبهم شيء من الشرك ، أو أنهم أرادوا أن يتخذوها من دون الله كما بين ذلك أهل العلم فإن الصحابة منزهون عن ذلك ولا يجوز لمسلم أن يذكر الصحابة بسوء ولو على سبيل الاحتمال فإن الصحابة - رضوان الله عليهم - مبرؤون من ذلك .

تحت إشراف الشيخ أحمد بارمبول - حفظه الله -

السؤال ٧ - ما الفرق بين مشركي زماننا والمشركين الأولين ؟ وما

الدليل ؟

الجواب ٧ - الفرق بين مشركي زماننا والمشركين الأولين أن مشركي زماننا أغلظ شركًا من الأولين، لأن الأولين يُشركون في الرخاء، ويُخلصون في الشدة، ومُشركو زماننا شركهم دائم في الرخاء والشدة ؛ والدليل قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا رَكَبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى

الْبِرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿

السؤال ٨ - من هم المشركون الأولون ؟

الجواب ٨ - المشركون الأولون هم الكفار الخُلص الذين كانوا في عهد

النبي -صلى الله عليه وسلم- وقاتلهم وحاربهم ودعاهم للتوحيد .

السؤال ٩- ما مراد الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله تعالى-

بمشركي زماننا ؟

الجواب ٩ - مراد الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله تعالى-

بمشركي زماننا : أي الذين وقعوا في الشرك وأنكر عليهم ولا زالوا مصرين

على ما هم عليه، بعد بيان الحجة لهم ، أو أن يكون مُرادُه - رحمه الله تعالى

- من وقعوا في الشرك مطلقًا دون تكفير لهم إلا بعد بيان الحجة وقيامها

عليهم ، فليس مُرادُه - رحمه الله تعالى - تكفير كل من وقع في الشرك من

أهل الإسلام لأنه لا بد من بلوغ الحجة ؛ فإن شيخ الإسلام محمد بن عبد

الوهاب وغيرهم من أهل العلم يعذرون بالجهل .

السؤال ١٠ - ماذا يفعل المشركون الأولون في الضراء وما صفة

دعائهم ؟

الجواب ١٠ - المشركون الأولون في الضراء ينسون أصنامهم وينسون معبوداتهم من دون الله ويدعون الله عز وجل . صفة دعائهم مخلصين له الدين ، يعني تتعلق قلوبهم بالله بالكلية ولا تلتفت أبدًا لتلك الأصنام التي طافوا حولها وذبحوا لها وندروا لها وسجدوا لها وعكفوا عندها لا يلتفتون لها في حالة المصيبة .

السؤال ١١ - كيف شرك مشركي زماننا أغلظ من شرك المشركين الأولين ؟

الجواب ١١ - شرك مشركي زماننا أغلظ من شرك المشركين الأولين لأن المشركين الأولين كانوا يقرون بتوحيد الربوبية ويخالفون في توحيد الألوهية ، وأما المشركو في زماننا وفي زمان المصنف - رحمه الله تعالى - فإنهم يقعون في شرك الربوبية وشرك الألوهية .

السؤال ١٢ - هل نعذر مشركو زماننا بالجهل ؟

الجواب ١٢ - نعم نعذر مشركو زماننا بالجهل إذا لم تبين لهم الحجة ولم يبلغهم العلم بما هم فيه من الشرك على قول العلامة محمد أمان الجامي رحمه الله تعالى .

السؤال ١٣ - ما هو أصل منهج الحدادية ؟

الجواب ١٣ - أصل منهج الحدادية التكفير ؛ هم تكفيريون ومما يدل على

خبث وقبح وشدة ورداءة مذهبهم أنهم يكفرون عوام المسلمين ، بل حتى يكفرون أباءهم وأمهاتهم وأهليهم ، ولا يعذرونهم بالجهل ، بل حتى العلماء الذين يقولون بالعذر بالجهل فإنهم يكفرونهم ، مع أن هؤلاء العلماء يقولون بالعذر بالجهل بالحجة والبرهان لا بالهوى مع ذلك يكفرونهم ، فعندهم أن من وقع في الكفر كافر وأن من لم يكفر الكافر فهو كافر ومن عذر الكافر فهو كافر .

